

محضر اجتماع مجلس إدارة المركز الوطني للبحث العلمي و التقني

التاريخ: 12 ابريل 2012

المكان: مقر المركز الوطني للبحث العلمي و التقني

الحاضرون: أنظر الملائحة المرفقة

الرئيس: السيد وزير التعليم العالي و البحث العلمي و تكوين الأضر

جدول الأعمال:

1. المصادقة على محضر المجلس الإداري الأخير
2. دراسة مراحل إنجاز مشروع المؤسسة ل 2011؛
3. المصادقة على تنفيذ ميزانية المركز برسم سنة 2011؛
4. تقديم مخطط عمل المركز الوطني للبحث العلمي و التقني لسنة 2012 ؛
5. المصادقة على مشروع ميزانية المركز الوطني للبحث العلمي و التقني المتوقعة لسنة 2012؛
6. المصادقة على مشاريع القرارات ؛
7. مختلفات

عقد مجلس إدارة المركز الوطني للبحث العلمي و التقني اجتماعه يوم 12 ابريل 2012، برئاسة السيد أحمد الداودي وزير التعليم العالي و البحث العلمي و تكوين الأضر.

افتتح السيد الوزير الاجتماع بكلمة ترحيب لأعضاء المجلس وأعطى كلمة توجيهية أشار فيها عن عزاء الوزارة للهيوض بالبحث العلمي في المغرب حتى يكون قاضية للتنمية، وذكر في هذا الصدد ببعض الأوراش التي تشغل عليها الوزارة حاليا وخاصة مشروع مخطط عمل الوزارة خلال الفترة 2013- 2016، وتعبئة الباحثين حول بعض المجالات ذات الأولوية مثل صناعة السيارة الكهربائية وصناعة الطيران كما أشار إلى بعض المجالات الأخرى الواعدة كالتصاقات المتحددة والتربية النادرة.

و أضاف أيضا أن قطاع البحث العلمي يعاني من تشنيت لتجهيزات و الإمكانيات و الوسائل و كذا تعدد المتدخلين فيه، و أكد على أن الوزارة تودسية عزيمة على الدولة إصلاح جذري لهذا القطاع، و أن دعم البحث العلمي يجب أن يتسرب نحو عمل البحث المهمة لأن الحاجيات في هذا المجال كبيرة جدا و الإمكانيات محدودة و أن مستقبل المغرب يمكن في تكوين بحث علمي جديدين.

كما أكد على أهمية التعاون الدولي و المشاركة الفعالة في المحافل الدولية و التبحرات و المشاريع مشيرة إلى عزاء الوزارة على تشجيع هذه الجامعات حرة في المغرب.

وبعد ذلك أعلن السيد لورين على أنه أمر بما تقتضيه بعض النقط من لوائح أهدافها فإن هذا الإجماع سيحصر على نقط معالجة من جدول الأعمال فضلا المصادقة على ميزانية المركز لسنة 2012، حتى يتمكن المركز من القيام بمهامه والوفاء بالتزاماته نحو شركائه.

اعطى بعد ذلك الكلمة لمدير المركز بالنيابة السيد عبد العزيز بنجوات لالتقاء عرض حول أنشطة و إنجازات المركز خلال سنة 2011 و برنامج العمل المقترح لسنة 2012 وكذا التقرير المالي لسنة 2011 ومشروع ميزانية المركز لسنة 2012.

في تناوله للكلمة أشار المدير على أن اجتماع مجلس إدارة المركز يمثل دائما فرصة لتذكير وضعية البحث العلمي في المغرب وفي هذا الصدد اعطى نتائج الدراسة التي قام بها المعهد المغربي للإسلام العلمي و الثقافي والتي خلصت إلى أن المغرب قد تراجع في ترتيبه من حيث المنشورات العلمية على المستوى الإفريقي، حيث أصبح يحتل الرتبة السادسة بدل الرتبة الثالثة التي كان يحتلها في سنة 2003 مع الإشارة أن الباحثين المغاربة قاموا بنشر أكثر من 2500 منشورة علمية مصدقة بقاعدة المنشورات scopus خلال سنة 2011، كما أشار إلى ضرورة دعم البحث للرفع من أدائه وتنميته.

بعد ذلك قدم السيد المدير عرضا تطرق فيه إلى النقاط التالية:

حصية أنشطة المركز خلال سنة 2011 ومخطط عمل المركز لسنة 2012؛

- صرف ميزانية المركز لسنة 2011 ومشروع ميزانية 2012؛

ولقد أكد المدير في بداية عرضه على أن الأنشطة التي يقوم بها المركز تتماشى مع توجهات الحكومة والوزارة حيث أن مشاريع المركز لسنة 2012 تهدف إلى:

- ❖ تجميع البنيات التحتية و الإمكانيات و الخدمات الضرورية للباحثين على الصعيد الوطني لكي يتمكنوا من القيام ببحث ذو مستوى عال،
- ❖ تعبئة و توحيد الباحثين حول مواضيع ذات أولوية،
- ❖ المساهمة في تطوير بحث تنافسي على الصعيد الدولي من خلال برامج تشجع على هيكلة و تعبئة الباحثين،
- ❖ تعزيز برامج البحوث و تشجيع روح المبادرة،
- ❖ تشجيع نشر البحوث،
- ❖ تعزيز التعاون الدولي

بعدها قدم المدير مداخلة حسب ثلاث محاور:

- 1- هم الإنجازات في سنة 2011 و الإجراءات المبرمجة لسنة 2012
- 2- توصيات المجلس العلمي المنعقد في 2011 وتلعب توصيات المجلس الإداري السابق
- 3- تنفيذ الميزانية لسنة 2011 و توقعات ميزانية 2012

- 4- [أهم الإنجازات في سنة 2011 و الإجراءات المبرمجة لسنة 2012
- عرض المدير بصفة متزايدة إنجازات سنة 2011 و الإجراءات المبرمجة لسنة 2012 مع التذكير في كل مرة بالأهداف المسطرة، و درجة تحقيقها و الأهداف المتأخرة لسنة 2012. كل جزء كان مدعوما بمجموعة من المؤشرات لتقييم الذاتي. ولقد تطرق في هذا المحور إلى:

البنية التحتية لدعم البحث العلمي والابتكار

فكما خصصت البنية التحتية لدعم البحث العلمي والابتكار عرض المندوبين الإحصائيين الذي يهدف إلى تجميع الموارد و الخدمات التي يقدمها كل من المعهد المغربي للإعلام العلمي و التقني (IMIST) وخدمات الدعم التقني للبحث العلمي (UATRS) و الشبكة المعلوماتية الأكاديمية (MARWAN).

فيانسسة للمعهد المغربي للإعلام العلمي و التقني (IMIST)، قدم المندوبين جردا للخدمات التي يوفرها المعهد وعلى وجه الخصوص بوابة المجالات الإلكترونية التي تحتوي على ما يزيد على 16000 مجلة (DOAJ, Research for life, Science) و أكثر من 16,5 مليون بحث بالإضافة إلى قاعدة البيانات الإلكترونية Scopus و Web of Science). كما ركز على الاقتصاد الذي يوفره المعهد من خلال تدبير الإستراتيجية لجامعات. كما أشار إلى الخدمات الأخرى مثل مكتبات المعهد، وقاعدة الأضر وخدمات وفوائد لمهاجرين و أشرسات اليومينارية التي يوفرها المعهد. ولكن الاستغلال الأمثل لكل خدمات المعهد يبقى رهين بمدى انخراط الباحثين والطلبة في البحث العلمي خاصة وأن استغلال هذه الخدمات يبقى دون المستوى المنشود.

أما بالنسبة لخدمات الدعم التقني للبحث العلمي (UATRS)، فإن هذه الوحدات قامت بتجاوز ما يفوق 22000 تحويلة لصالح الجامعات المغربية وكذلك القطاع الخاص والعام في مجال الكيمياء والمواد والبيولوجيا. كما أشار إلى أن مشروع بناء مقر جديد لهذه الوحدات الذي هو طور في الانجاز ستحسب معايير الجودة التي تعمل هذه الوحدات على تطويرها.

كما اعطى مخصصا على أنشطة الصيانة والتكوين التي يصهر عليها مختبر المعدات العلمية لصالح الجامعات ومؤسسات البحث مشيرا إلى الدور المهم لهذه الخدمة من أجل الاستغلال الرشيد للمعدات العلمية التي يتم اقتنائها.

أما بالنسبة لشبكة الأكاديمية المعلوماتية (MARWAN) فهي تعمل من أجل التحسين المستمر للخدمات التي تقدمها للجامعة ومؤسسات التعليم العالي (135 مؤسسة) وان صبيب الانترنت وصل في 2011 إلى 400 ميغابايت وسيرتفع في 2012 إلى 600 ميغابايت لتتمكن الجامعات من الاستعمال الأفضل لهذه الشبكة. كما ذكر بالخدمات الأخرى كشبكة الحاسوبية القوية لسحرة للباحثين في عدة مجالات.

برامج دعم البحث الوطني

فيما يخص برامج دعم البحث، يمكن تلخيصها في توقع أكثر من أربعين عقد مشروع بحث مع الجامعات ومؤسسات البحث لدعم مشاريع مهمة كالتربية والثقافة، الموارد الطبيعية التكنولوجية الحيوية و علم الاجتماع... كما أبرز المركز تسعة عقود مع قطاب أكفاء التي تمت إعادة هيكلتها من طرف الوزارة.

وبالنسبة للتعاون الدولي مع مؤسسات البحث الدولية وخاصة الأوروبية أوضح أن هذا البرنامج متنوع يمكن الباحثين من الحركية والانتقال على زملاءهم بالخارج و به دعم 166 مشروع برسم سنة 2011 الشيء الذي مكن أكثر من 300 بعثة إلى الخارج. ومن بين هذه المشاريع توجد شبكات ومختبرات مشاركة عالمية. كما أشار إلى مشروع الشركة الذي اعده المركز مع وكالة الفرنسية للبحث (ANR) وكذا إمكانية تطوير شراكة مع كل من المعهد الوطني للبحث العلمي بكندا (INRS) ومع مؤسسات بلجيكا، وكذا تحديد عقد شراكة مع معهد البحث والتنمية (IRD) الفرنسي.

والمصاحبة البرامج عدة أندية، المعجزة، سهر، المركز، سان برنارد، الكفاءات المغربية بالخارج (FINCOMI)، حيث تضم المركز من جانب 71 خبير معترف من أجل نقل الخبرات في البحث والتكوين والتنمية للمؤسسات ومؤسسات البحث والمؤسسات وشاركتهم في مسرورة تطوير هذه البرامج التي تمكن الكفاءات المغربية بالخارج بتقديم بعثات صوبية أجنبية.

كما شاركت في برنامج منح التميز للدكتوراه الذي يديره المركز من أجل دعم البحث وهدم البحث، وأن عدد الأبحاث التي تمت مناقشتها وأن كانت فوق المعدل الوطني تبقى صعبة، ومن بين الأسباب مدة المنحة التي لا تتعدى 3 سنوات لا تمكن الطالب من متابعة بحثه الذي يستغرق حوالي 5 سنوات كما أن الطلبة يغادرون المختبرات في أول فرصة شغل نظرا لعدم وجود اتفاق مؤسسية لتوظيفهم بشهادة الدكتوراه.

برامج البحث والخدمة الخاصة بالمركز

أوضح في البداية أن هذه الوحدات تقدم خدمة في مجالات تكبيرية لما تقوم به الجامعات، واستحضر المهمة الموكلة للمعهد الوطني للجيوفيزياء (ING) لرصد الزلازل على مدى التراب الوطني 24 ساعة، ومراقبة المخازن ورصد التسونامي، وأن عمل المعهد يتم في إطار شراكة دولية ووطنية، وقد تابع إنشاء وتحديث شبكة رصد الزلازل ويواصل العمل على استكمالها.

أما مختبر الميكروبيولوجيا والبيولوجيا الحزنية (LMBM) فتقوم بمهمة أساسية وهي تجميع وفهرسة سلالات الكائنات الحية النقية المغربية والعمل على تمييزها ويتوفر حاليا على بنك يضم أكثر من 1250 سلالة، ويساهم هذا المختبر في الحفاظ على التراث الجيني المغربي.

أما عن أنشطة وحدة التكنولوجيات واقتصاد الصناعات المتجددة (HIER) فهذه الوحدة تقوم برصد الأبحاث التي تنجز في هذا الميدان وجعلها في متناول الباحثين كما أنها أعدت برامج بحث وخدمة بشراكة مع المرصد الوطني للزلازل من أجل توفير المعلومات العلمية الحرارية والريحية للباحثين وكذا برنامج نموذجي من أجل تطوير شبكة ذكية للطاقة داخل البيئات الجديدة.

تتمين البحث

قدم السيد المدير لأعضاء المجلس الإداري الأنشطة التي تقوم بها الشبكة المغربية لاحتضان المقاولات (RMII)، حيث تم احتضان 16 مشاريع لإنشاء مقاولات في الفترة 2010-2012 على أمل الرفع من وثيرة مشاريع في السنوات المقبلة وخاصة المشاريع المقدمة من طرف الكفاءات المغربية المتميزة بالخارج، كما تهدف هذه الشبكة إلى جعل التنقيب واحتضان المشاريع أكثر مهنية، إضافة إلى خلق المقاولات المستقرة، كما قامت الخلية المكلفة بشهر الثقافة العلمية في إطار شبكة وطنية فركزت على أندية جامعية، عدة أنشطة نشر الثقافة العلمية.

فيما يخص تحسين حكمة المركز، شاركت في إجراءات التي اتخذها المركز من أجل تحسين حكامته (الافتحاض الداخلي النظام المعلوماتي ...) والتواصل مع شركائه وكذا إلى تزيينات التي قد يها مسؤولي المركز عدة جامعات من أجل التعريف بالمشقة وعروض المركز.

بعد ذلك اعطى جلالة الملكة حسانات المحلوس تعليمات لمرکز، وذلك من أجل دعم مؤسسات مجلس ادارة المركز السابق
و عرض بعد ذلك الحضور اعراضه لعدد من ميزانية الميزانية العامة (2011) و (2012) مشروحا مع ميزانية 2012.

مداخلة السيد الوزير

بعد العرض المفصل للمدير، تدخل السيد الوزير مؤكدا رغبته في العمل على ان يلعب المركز دورا مهما في تنمية البحث
العلمي وذلك بوكالة الامكانيات وترشيح الامكانيات كما أكد على ان الدور الاساسي للمركز هو تنمية البحث العلمي و تقييمه
و ان إنجاز اعمال البحوث يدخل ضمن مهام الجامعات. و أكد ايضا على ضرورة عقد لقاء حول اختصاصات المركز
ومهامه بين مجلس ادارة المركز و الجامعات.

• مداخلة السيد ادريس اخروز، مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية

استهل السيد اخروز مداخلة بشكر السيد المدير على عرضه القيم و على المحجومات التي يبذلها المركز، و أشار إلى ان
الجامعات تحاول ان تحدث وحدات مماثلة لما هو موجود بالمركز، ثم طرح مجموعة من الأسئلة المتعلّقة مع تدخل السيد
الوزير حول المهام التي يجب ان يقوم بها المركز كوكالة للموارد و تقديم خدمة الباحثين المعاربة.
و فيما يخص إنجاز اعمال البحث و منح الامتياز و حاضرات المقاولات فيجب التوضيح هل تدخل في اختصاصات المركز.
كما تأسف إلى ضعف الإقبال على مكتبة المعهد المغربي للإعلام العلمي و التقني من طرف الباحثين الذين أحدثت من
اجلهم. و شدد على ضرورة ان يلعب المعهد المغربي للإعلام العلمي و التقني دور مكتبة عالية الجودة بين الجامعات وتمكين
الباحثين من الإطلاع عنها عن بعد. و كذا العمل على تقديم المعلومات العلمية للجامعات و تطوير الخزانة الرقمية.

• مداخلة السيد عمر الفاسي الفهري، أمين السر الدائم لأكاديمية الحسن الثاني للعلوم و التقنيات

هنى السيد الفاسي الفهري المدير على العرض الشامل لانشطة المركز و فريق العمل على النتائج التي حصلها المركز، و
ابد فكرة تنظيم ورشة عمل مع مختلف الفاعلين في مجال البحث العلمي لتوضيح الروى في هذا المجال.
و شدد على ضرورة استحضار الظروف التي أدت إلى تحويل المركز لوضعي التنسيق و تخطيط البحث العلمي و التقني
(CNCPRS) إلى المركز الوطني للبحث العلمي و التقني. ولقد تم ذلك بعدما تبين أنه أصبح غير قادر على تنسيق أنشطة
البحث عندما أصبحت قطاعات أخرى تهتم بالبحث و اسندت مهمة التنسيق إلى اللجنة بين وزارية. و أشار ايضا أن إلى
الظروف التي أدت إلى إحداث مختبرات و فرق البحث داخل المركز (CNRST) مثل مختبر الجيوفيزياء الذي و كنت له
مهمة مراقبة و رصد الزلازل على الصعيد الوطني، وحدة التكنولوجيا و اقتصاد الطاقات المتجددة و مختبر
الميكروبيولوجيا و البيولوجيا الجزيئية، و مختبر صيانة المعدات العلمية.

و ذكر السيد كاتب السر الدائم بالاستثمار الذي وصغته الدولة في وحدات الدعم التقني، و المعهد المغربي للإعلام العلمي
و التقني وشبكة مروان مع التأكيد على أهمية كل مشروع فالمعهد المغربي للإعلام العلمي أحدثت بكلفة بالغة ليستفيد منه
جميع الباحثين. و ذكر ان بلدان الحوار التي بدأت مثل هذا المشروع بعد مغرب استثمارات أكثر في هذا المجال و ظهوره.
و قيم بعض وحدات الدعم التقني، أكد من جديد على مهيتها و الدور و الخدمة التي تقدمها للباحثين وتمكينهم من القيام
ببحوث دقيقة. و هذه الوحدات يجب دعمها

لما فيما يخص شبكة مروان، فقد أكد ان الامتيازات أو الصيغ العليا لضرورة البحث العلمي و ان ربط شبكة مروان مع
الشبكة الأوروبية "Géant" شيء حد هذه البحوث و الباحثين.

كما أشار إلى بعض البرامج مثل منح البحث موضحا ان الوزارة استأنهت للمركز. وأنه لربما يستوجب الان المناقشة في
شأنها. كما ان النقاش حول ترشيح النفقات و الامكانيات يفرض نفسه في غياب اجتماعات اللجنة بين وزارية الدفعة للبحث.

والمؤهل إلى أنه يشهد على أن يكون مهتم بالبحث و تنمية التعليم و من معضتي الاكاديمية للنظام الاستراتيجي للمركز كما أكد علي ان هتكون 80,000 المركز جمعته علمية وكافة لدعم البحوث.

• مداخلة السيد عبد الفتاح شفتاوي، مدير المعهد الوطني للبريد و المواصلات (INPT)

بعد شكر السيد المدير و فريق العمل بالمركز على الانجازات التي حققها، أكد السيد شفتاوي على أن المركز أداة للوزارة الوصية لتنفيذ سياستها في مجال البحث العلمي و ذلك عن طريق تنزيل برامج لدعم البحث العلمي و فيما يخص مهام المعهد المغربي للإعلام العلمي و التقني تأسف بدوره على قلة الزائرين للمكتبات ونوه في المناسبات التي توفرت على إحداث خلية للإفحام الداخلي بما يساهم في تطوير حكمة المركز كما عن MA-CERI التي تشرف عليها الشبكة الاكاديمية المعلوماتية MARWAN، فتساءل عن التحية المخلوة لهذه المهمة مشيراً في الوقت نفسه ان وزارة الشفاح سهر على مثل هذا النشاط.

و عن اقطاب الكفاءات، بضيف السيد شفتاوي، انه يجب تقييم اعمالها و نتائجها و أنه لا تزال لحد الان بعض الجامعات و المعاهد العليا لم ترجع للمركز الإعانات التي حصلت عليها لتمويل مشاريع البحث في اطار البرنامج الوطني PROFARS و التي لم تنفذها لحد الان.

فيما يخص الشبكة المغربية لاحتضان المقاولات RMH، يرى السيد شفتاوي على انه لا يمكن لتلبية عمومية القيد بهذا النوع من النشاط التكنولوجي و أنه من الأفضل ان تلتبها جهة مكلفة برعاية إحداهت المقاولات الابتكارية الجديدة.

• مداخلة السيدة رحمة بورقية، أستاذة بجامعة محمد الخامس أكاد

هناك السيدة بورقية السيد المدير على عرضه، وبالنسبة لاستراتيجية المركز أكدت على أنه يجب التفكير في مهام المركز مشيرة إلى توصيات المجلس خلال الاجتماعات السابقة التي نصت على القيام بدراسة في هذا المجال في اطار تفكير جماعي. مع الارتكاز على خبراء. و ترى أن يلعب دوره المركز دور وكالة تلامكات و ترشيد الإمكانيات.

واشارت أنه على المدى القريب يجب التركيز على وجود حلول لمشاكل التي تعوق المركز في مهامه و أكدت كذلك على ضرورة مراجعة القانون المنظم للمركز على المدى البعيد.

وفيما يخص برنامج FINCOMI فقد شملت تساؤل المدير بالنسبة لاستقبال باحثين زائرين مشيرة على انه بالفعل ليست هناك طريقة تمكن من استقبالهم لمدة طويلة.

فيما يخص منح الامتياز التي يسيها المركز، تقول الأستاذة بورقية ان هذا البرنامج لم يحقق الأهداف المرجوة منه حيث ان الطلبة الباحثين لا ينكبون على البحوث بعد حصولهم على المنحة و يسحبون في اول فرصة شغل. لهذا تقترح الرجوع إلى النظام القديم حيث يدا الطالب الباحث كمساعد و يصبح استاذاً مساعداً بعد مناقشته لاضروحة.

واشارت ايضاً بالشور الذي يتبعه المعهد العربي للإعلام العلمي و التقني في تقديم الدعم و الخدمات للجامعات المغربية، خاصة المجالات الالكترونية التي ينجزها و التي ستساعد الجامعات على التعريف بمنتجاتها العلمية و الفكرية.

• مداخلة السيد محمد سماني، مدير الجمعية المغربية للبحث التنموي

بعد تقديم الشكر للسيد المدير و فريق العمل على الانجازات التي حققها المركز، أكد السيد سماني على أن مجلس إدارة المركز يشكل فرصة لمناقشة مكانة البحوث العلمي و دوره في تنمية البلاد مؤكداً في السياق ذاته على ان المشاكل المطروحة يمكن اجمالها في مشكل الحكامة، معتبراً أن هناك خلافاً في حكمة منظومة البحث العلمي و اضافة كذلك أن البحث العلمي هو أداة مهمة تقدم البلاد في الميادين الاقتصادية و الاجتماعية لذا و يجب ان يكون المركز جزءاً من الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي المواكبة للاستراتيجيات القطاعية التي تتبها الحكومة كما نوه بالمستوى العالي للخدمات التي يوفرها المركز.

فيما يؤسس المعهد المغربي للإعلام العلمي والثقافي، إلى سبب ضعف المؤسسات العلمية المغربية لتفراغ الكوادر وتوفير المراجع اللازمة للباحثين في عمل بحثي أو تفكر في موضوع من و إذا كانت الخدمات المقدمة من طرف هذا المعهد ليس عليها إقبال من طرف الباحثين فإن ذلك يرجع إلى ضعف البحث العلمي في المغرب.

بالنسبة لوحدات الدعم التقني للبحث العلمي فهي تقدم خدمة ذات جودة عالية وخسائرها منسوبة لظروفها لا توفر على كفاءات عالية وتقدم خدمة ذات جودة وتسهل على تسيير و مسؤولية المعدات و الآلات، و أن الجامعات ليس في مكائنها تتوفر على وحدات مماثلة .

و أشار بأن المقاولات المغربية تستطيع من خدمات هذه الوحدات ولم تعد تحتاج إلى الخارج و نصح بتخصيص جزء من مداخيلها لتدريب و تزويج لخدماتها.

و فيما يخص الطلبة الباحثين الحاصلين على منح الامتياز و الذين لا يناقشون أطروحاتهم، فهذا الأمر يرجع إلى كونهم لا يحصلون على أي امتياز يشجعهم على التمام للبحوث مقارنة مع الحاصلين على الماجستير فقط (كالعمل بالجامعة كمساعد مثلاً)، مما يؤدي إلى إفراغ المختبرات من الباحثين الشباب.

و عن برنامج المنقلى الدولي للكفاءات المغربية بالخارج (FINCOMF) فإن ما يقوم به المركز في هذا الإطار هو النشاط الوحيد الذي نصح و الذي يجعل الباحثين المغربية في الخارج يفتنون خيراتهم إلى المغرب. و اقترح بهذا الخصوص تمويل بعثات طويلة المدى.

وبخصوص شبكة احتضان المقاولات، أشار السيد عمالي على أنها تساهم في تضييع البحث العلمي وسحل بازدياد ما قطعته هذا المجال من مهنية و أن المركز قد ساهم في ترميم هذه العملية عبر التعريف والتحصين ودعم الجامعات في ميدان الحاضنات.

● مداخلة السيدة ليلي المسعودي، أستاذة باحثة بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة

قدمت السيدة المسعودي الشكر للسيد المدير على عرضه المفصل، و عبرت عن تأييدها لفكرة تنظيم اليوم التواصلى للتفكير في مهام المركز و علاقته بالجامعات، مما يمكن من توضيح هذه العلاقة و تحنط التفكير في المهام و تداخلها. كما عبرت على الإحباط الذي خلفه التقرير الذي أتحزه الأستاذ الشرفوي في محل العلوم الإنسانية و الاجتماعية، وأوصت بإعطاء أهمية كبرى لهذه العلوم و الاعتراف بالمجهودات المبذولة من طرف الباحثين فيها. و أكدت على ضرورة إعطاء إشارة قوية من طرف الوزارة التوجيهية للتهوض بالبحث في هذا المجال. و أضافت أن تشجيع البحث العلمي في هذا الميدان يتم عن طريق:

- دعم الأبحاث الميدانية التي يركز عليها البحث في هذا المجال و تقديم المساعدة للباحثين الشباب؛
- احداث مجلة خاصة بالعلوم الإنسانية و الاجتماعية؛
- إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالأطروحات التي نوقشت؛

إيجاد حلول لتسكن عروف الضفة عن عدم أطروحاتهم عبر خلق مسار مساعد.

● مداخلة السيدة فدوى غانمي، ممثلة المتصرفين بالمركز الوطنى للبحث العلمي و التقنى

صانبت السيدة غانمي بإشراك المتصرفين العاملين بالمركز و تقاسيم في شغل لقاء تواصلى مع الجامعات الترميع انعقاده لدرابتهم بالإنشطة التي يسهر عليها المركز.

و ترى بنور هذا أن سبب ضعف استعمال خدمات المعهد المغربي للإعلام العلمي و التقنى يرجع إلى غياب الطلبة الباحثين في المختبرات لأنهم يفضلون الحصول على منصب شغل عوض الاستمرار في البحث العلمي الذي لا يوفر لهم ضمانات

حقيقية، و أثبتت ضرورة ترميم وإعادة تهيئة العديد من المؤسسات البحثية القائمة في العراق على تهيئة المساحات و الترفيق في تقدم مسيرتهم العلمية.

• مداخلة السيد محمد بدر اوي، مدير المعهد الوطني للبحث الزراعي

استهل السيد بدر اوي مداخلة بالتأكيد على ضرورة تحديد مهام المركز، و اضاف ان المكون الأساسي في مجال البحث العلمي هم الاستاذة الباحثين، أما فيما يخص مؤسسات البحث العمومية فإنها لا تتوفر على نظام أساسي خاص بالاستاذة المعهد الوطني للبحث الزراعي، و لكن هذا النظام غير شجع بحيث ان الباحث لديه راتب أقل من الأستاذ الباحث في الجامعة، لذلك اقترح احدات نظام خاص بالباحثين أو التطبيق عليهم النظام الخاص بالاستاذة الباحثين مع حل مشكل الحركية.

بخصوص الات و معدات وحدات الدعم التقني للبحث العلمي، فإنه يرى انها ذات أهمية كبيرة و يجب المحافظة عليها، و اخبر أعضاء المجلس بان المعهد الوطني للبحث الزراعي قد حصل على ميزانية لاقتناء الات علمية لكنه لم يقتنيها، كونها موجودة بوحدات الدعم التابعة للمركز و ذلك في إطار ترسيخ الإسكانات، و بخصوص الخدمات المقدمة من طرف هذه الوحدات فإنه تحب الباحثين من القيام بتدليلهم في المختبرات الاجنبية لكي تساهب من نتائج هذه الابحاث و خبرة الباحثين المغاربة مع استغلال التراث الجيني.

و أكد كذلك على ضرورة إيجاد حلول لتبسيط المساطر الخاصة بصرف الميزانيات في مجال البحث العلمي حيث ان المساطر المعمول بها حالياً لا تتناسب مع أنشطة البحث و يصعب تصنيفها وحث على وجوب المراقبة المصاحبة للمركز و ختم مداخلة بالتأكيد على أهمية الدعم الذي يقدمه المركز لمشاريع البحث المتعددة الاختصاصات مثل البرنامج الوطني لدعم البحث القطاعي.

• مداخلة السيد عبد العزيز عديدي، مدير المعهد الوطني للتهيئة و التعمير:

هذا المركز على العكس الجبار و غير عن استيائه من اقصاء مؤسسات تكوين الأطر كالمعهد الوطني للتهيئة و التعمير و المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية من طيات العروض التي ينشرها المركز في إطار البرامج الخاصة بدعم مشاريع البحث.

و اشار أيضا الى أن نفس النظام الداخلي للمجلس اعطى على ذكر وزارة السكنى و التعمير (الشيء الذي سيتم استدراجه)، و حاضب السيد الورير على ضرورة اصلاح مؤسسات تكوين الأطر و على تبنيها الذي يعرفه اصلاحها في إطار القانون [00,0].

• مداخلة السيدة سمية حسيني عراقي، ممثلة وزير الصناعة و التجارة و التكنولوجيا الحديثة

هذات السيدة عراقي المركز على الجهود التي يقوم بها خاصة في ميدان تشجيع المقاولات المستقرة، و ترى ان الابحاث التي تمول و تنجز في المغرب يجب ان تصب في مواضيع ذات اولوية بالنسبة للبلاد كما تعتبر أن المركز يجب ان يعمل مشاريع البحث التنموية الموجهة نحو السوق، و اضافت بأنه من الأفضل ان يكلف المركز تقديم وسائل العمل للباحثين و ان يلعب دور وكالة تمويل، و أن المركز يمكن ان يسهل قريبا للخبرات و أن يتم بتقييم مشاريع تنموية نظرا لتوفره على خبراء لتقييم المشاريع، و اشارت هذا الى مشكل كبير يعيق دعم هذه المشاريع و هو غياب الرقابة البعيدة.

بالنسبة لوحدات الدعم التقني للبحث العلمي، اشارت السيدة العراقي ان المصنح التابعة لوزارة الصناعة لنجا أخيرا انها و حثت على ضرورة تواصل هذه الوحدات مع محيطها لتعريف بالخدماتها و خدماتها، و لا سيما مع المراكز التقنية الصناعية و مدن الابتكار.

وأكدت بدورها على ضرورة استكمال كافة سبل البحث العلمي والبحث هو التركيز الأساسية من المنظومة الوطنية للبحث، و اقتراحات من كون هذا النظام مشجعاً و مؤمداً مع النظام الأساسي للأستاذة الباحثين.

• **مداخلة السيد رشيد غفير، ممثل الاتحاد العام لمقاومات المغرب**

هنا السيد غفير مدير المركز على عرضته و على مجهودات المبنونة، و أكد على ضرورة مساهمة البحث العلمي في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للبلاد و كذلك تطوير المتاولات لتقوية تداخيلها عن طريق بحث، تنموي و اقتصاد معرفي، و أتح على ضرورة اهتمام المركز كذلك بالجهات كما أشار إلى ان المركز يمثل اليوم قطب تكفاءات و يمكنه من دعم الأقطاب التنافسية.

• **مداخلة السيد محمد التازي، مدير المركز الوطني للإشعاع، ممثل وزارة الصحة**

نوه بدوره بعرض المدير و مجهودات طاقم المركز و تطرق إلى برنامج المركز و جمعية لالة سلمي ليكنة أحدث في مجال السرطان مؤكداً على ان وزارة الصحة لديها مخطط وطني في هذا المجال و يستوجب التنسيق معها. و بخصوص مختبر صيانة المعدات العلمية التابع للمركز، أذير بأن هذا المختبر قدم خدمات لمجال لصحة تتجلى في صيانة الآلات و المعدات و ساهم أيضاً في التكوين المستمر لعدد من المهندسين و التقنيين في مجال الصيانة، خاصة ان ذلك يتم بشراكة مع الوكالة الوطنية للطاقة الذرية (ANP). كما أشار ان المركز الوطني للإشعاع سيتد للتعاون مع المركز الوطني للبحث العلمي و التقني.

• **مداخلة السيد اعديل محمد توفيق، ممثل وزارة الطاقة و المعادن**

هنا المدير على التقديم الشمولي لأنشطة المركز و في اليوم التواصلي مع الجامعات بخصوص تحديد مهام المركز و طالبت بتشجيع البحث في مجال الطاقة. كما عبر عن سروره بالدعم الذي يقدمه المركز لشاريع البحث في هذا المجال و أشاد بمشروع بحث وحدة الطاقات المتجددة (الشبكة الذكية) و أعرب في الأخير عن أسفه في التعاون مع المركز في المستقبل مشيراً على الدور الذي يجب ان يلعبه المركز في ميدان القطاعي و مصاحبة الابتكار و التكنولوجيا.

• **مداخلة السيد مصطفى بنونة، استاذ باحث بجامعة عبد المالك السعدي**

في البداية لفت السيد بنونة انتباه أعضاء المجلس ان حل التداخلات لا تتعلق بعرض لغني و الشامل الذي قدمه المدير و لم يكن هناك تساؤل على مدى أداء المركز لأنشطة التي سطرها في برنامجه 2011 وبرنامج عمله لسنة 2012 و التقرير التالي وكذا توصيات المجلس السابق.

و اقتراح من حيث الشكل بدلاً من عرض شمولي من طرف المدير أن يقدم لعرض على سبيل المثال كالتالي:

- تقديم الشق العلمي من طرف عضو من المجلس العلمي ;

- تقديم الشق المالي من طرف المسؤول عن تتبع الميزانية ;

- تقديم الخطوط العريضة لإستراتيجية المركز من طرف المدير .

و ذكر أعضاء مجلس الإدارة ان اللجنة التي كلفها المجلس السابق لإعداد دفتر التعميمات الخاص بدراسة حول التوفيق الإستراتيجي للمركز في المنظومة الوظيفية للبحث العلمي اتمت ملقا في هذا الشأن وهو ضمن جدول عمل هذا المجلس و اقتراح دراسة الضوابط التي تم اعادتها في إطار التخصيص سواء رسمي حول المركز. و فيما يخص المسألة المتعلقة بمهام المركز ذكر السيد بنونة انها فالتمت منذ إنشاء المركز و ان فالتم المركز الحالي يمكنه من القيام بجميع الأنشطة التي يقوم بها لأن.

• **مداخلة السيد الوزير**

كما تقدمت المنسوبة لاجتماع السيد الوزير السيد الوزير و يعتمد على بعض المنسوبات
فيما يخص اعداد قانون الاحكام الجزائية السيد الوزير على ان لأي أسيح معمول به هو قانون مؤسس "الإستاذ الباحث" و
أخرى بين المؤسسات و فيما يخص الرجوع إلى أحداث أعمار "المساعدة" أنه ان تلك متوقف على التفتيش مع انقضاء
فيما يخص منح التميز للبحث. أشار ان الوزارة بصدد مراجعة هذا البرنامج من أجل التعاقد مع الطلبة و الترتيب في الأيام
بمناهة تدريس مع ترفع من قيمة المنحة.

وأضاف أيضا أنه بخصوص الدراسات التي تحتاجها الوزارة و الجامعات و التي كانت تعتمد على مكاتب الدراسات
لانجازها فان الوزارة تعمل من أجل ان يتم تجاوز مثل هذه الدراسات من طرف الاساتذة الجامعيين في المستقبل.

كما اقترح السيد الوزير على اعضاء مجلس الإدارة دراسة إمكانية وضع بعض الامكن بالمركز بصفة مؤقتة رهن إشارة
مديرية العلوم و التكنولوجيا بدل الاستمرار في تواجدنا في عمارة تكتريها الوزارة. وأشار في هذا الصدد إلى ان
الميزة التي سيتم توفيرها ستخصص لانشاء مطعم لموظفي الوزارة و أكد على ان وجود هاتين مديرتين لن يسبب أي
رغاب للمركز و انهما سترحلان في حالة احتياج المعهد المغربي للاعلام العلمي و التقني إلى هذه الامكن.

أما عن القانون المنظم للمركز، صاف السيد الوزير انه إذا دعت الضرورة يمكن تعديله بما يناسب دوره في دعم البحث
مع الحفاظ على مكتسباته الناجحة و في هذه الحالة سيعرض القانون الجديد على مجلس الإدارة للمناقشة قبل بدأ الاجراءات
في هذا الصدد.

كما عبر السيد الوزير عن ضرورة اجراء حلول لجعل الباحثين يقبلون على خدمات المعهد المغربي للإعلام العلمي و
التقني.

في ما يخص الإعداد لليوم الدراسي حول مهام المركز اقترح السيد الوزير ان تدعم اللجنة التي اعدت الضوابط المرجعية
بأعضاء جدد من مجلس إدارة المركز و أن تسهر بالتنسيق من طرف السيد مصطفى بنونة على اعداد تصور لليوم الدراسي
الذي يستوجب ان يحضره رؤساء الجامعات و اعضاء المجلس و بعض الفاعلين.
وقد انخرط في هذه اللجنة:

السيدات و السادة: مصطفى بنونة (منسق اللجنة) رحمة بوقرية، سميرة حسيني عراقي، نيلي السعودي، ادريس اخروز،
محمد سماني، محمد بدر اوي، عبد الفتاح شفاوني، فدوى غنمي، سعيدي جامعي، عبد العزيز بنجواك او اعضاء اللجنة
سابقة الذين اعدوا الضوابط المرجعية).

● مداخلة السيدة سميرة حسيني عراقي، ممثلة وزير الصناعة و التجارة و التكنولوجيا الحديثة
عقبت السيدة عراقي مشيرة إلى تدرج العقار في الرباط لإحداث مدينة الابتكار و طلبت إمكانية إقامة مدينة البحث و
الابتكار المزج احداثها بشراكة مع جامعة محمد الخامس كدال داخل مرافق المركز.

● مداخلة السيد محمد السعداوي، المسؤول عن المعهد المغربي للاعلام العلمي و التقني
تطرق في بداية مداخلة الى ان قلة الإقبال على المكتبة و الخدمات التي يقدمها المعهد راجع إلى ضعف البحث العلمي في
المغرب و عدم وجود طلبة باحثين في المختبرات و اللذين يعتبرون عنصرًا مهمًا في البحث العلمي، إضافة إلى غياب
تواصل رسمي مع مختلف الفاعلين و المهتمين بالبحث العلمي

وذكر على ان أحداث المعهد كسب الجودة استثمارات باهظة و قد تم تمويل الاجازة على عدة سنوات مع مساهمته
بالإمكانات و الموارد البشرية اللازمة. كما أشار ان استغلال العنابر الاول للمعهد مبرمج لسنة 2012 و الطابق الثاني لسنة
2013.

والمند على ان المشاركة السخية الذين يعنون العنصر الاساسي للبحث في مجرى الامه واثم كما ان الباحثين غير معادين و هذا يؤدي الى عدم الاستغلال الامثل لمكانات و عروضة المعهد و احير الحاضرين في هذا الصدد باناه يومه بجولات عدة جامعات لتواصل و التعريف بعروض المعهد و لاحظ ضعف حضور الباحثين في هذه اللقاءات ، كما وقف على ضعف التجهيزات لبعض الجامعات كشبكة الربط بالانترنت مثلا الشيء الذي يعيق استغلال خدمات المعهد.

• مداخلة السيد عبد العزيز بنجواد، مدير المركز بالنيابة

في البداية وجه الشكر للسيد الوزير و اعضاء المجلس على تدخلاتهم و اقتراحاتهم التي من شأنها ان تجعل المركز يلعب دورا كاملا في دعم البحث و يتبوا موقفا استراتيجيا في منظومة البحث العلمي و الابتكار . و ايد سوره فكرة عقد يوم دراسي حول المركز.

وذكر ان النقاش حول مهام المركز قائم منذ عدة سنوات و ان تومسيح مهام و دور المركز من شأنه ان يمكن هذا الأخير من الرفع من أداء و مستوى البحث العلمي.

ولاعضاء التوضيحات حول بعض التساؤلات اشار في البداية ان جل المهام التي يقوم بها المركز حاليا تدخل في اطار القانون المنظم له (80.00) و الذي يمكن المركز من القيام بالنشطة عدة تصب كلها في دعم و تنمية و تثمين البحث على المستوى الوطني كما اوضح ان هناك أنشطة و كالت للمركز من طرف الوزارة من أجل السهر على تدبيرها.

و أكد على الدور الذي يلعبه المعهد المغربي للاعلام العلمي و التقني في تمكين الباحثين من معلومة العلمية الضرورية للهيومن بالبحث العلمي و كذا الخدمات التي يقدمها في هذا المجال للباحثين و الطلبة الباحثين في مختلف الميادين . و انه يجب تصافر الجهود مع الجامعات و مؤسسات البحث للاستغلال الامثل لخدمات المعهد و تطويره.

و عن الشبكة الاكاديمية المعلوماتية MARWAN ففورها مهم لمكية تحديث الجامعة و هي ايضا تمكن الجامعات بالتواصل فيما بينها و مع نظيراتها الاجنبية . كما تقدم خدمات مهمة مثل شبكة الحسوبة و امكانية عقد اجتماعات و محاضرات عن بعد (Visio-conference) بين الجامعات و مع الخارج.

وفيما يخص وحدات الدعم التقني فهذه اصبحت اليوم تؤدي خدمة بالغة الاهمية للباحثين و القطاع العام و الخاص و لقد طورت هذه الوحدات منظومة متكاملة في هذا الشأن من خدمة ذات جودة، و تسيير و صيانة يمكن الاستفادة منها.

كما اشار انه ما عدا أنشطة الخدمة و البحث التي تقوم بها بعض الوحدات التابعة للمركز و التي لها ضابع خاص و يمكن لها تقوم به الجامعات كأنشطة المعهد الوطني للجيوفيزياء الذي يسهر على رصد زلازل، و مختبر المكروبيولوجيا و البيولوجية الجزئية الذي يسهر على تجميع بنك الكائنات العضوية التي يتم اكتشافها على الصعيد الوطني. و وحدة التكنولوجيات و اقتصاد الطاقات المتجددة فان المركز لا يقوم بالبحث.

في ما يخص مشاريع دعم البحث و منح التميز . قد ذكر على ان هذه البرامج هدفها دعم و تقوية البحث و هياكل البحث و ان هذه البرامج يسهر على تقييمها و تتبعها لجنة خبراء التي تعمل بكل استقلالية عن مديرية المركز لضمانية الشفافية . كما ذكر ان طيات عروض البحث التي يسهر عليها المركز موجهة لجميع المؤسسات منها مؤسسات تكوين لأطر و انه ليس هناك إقصاء بل على العكس طيات العروض الأخيرة كانت تشترط ان كنده المشاريع بشركة بين الجامعات، و مؤسسات البحث و مؤسسات تكوين لأطر.

في ما يخص مشاريع PROIARS اشار على انه تمت مراسلات عديدة لحاملي المشاريع و المؤسسات و منها المعهد الوطني للتبريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية لإرجاع مديهم من تمويل الذي لم يتم استعماله، و انه ليست هناك استجابة من المؤسسات و ان المركز سيواصل طلب استرجاع هذه المبالغ.

وذكر بالتعاون البناء الذي يجمع بين المركز ووزارة التعليم والمعان، وكذلك ضرورة العمل على التكنولوجيا الحديثة.
كما أشار ان يد المركز متطورة للمقاولات بل ان هذا البرامج موجهة للتطوير في ان المركز يعد حلقة وصل بين الأكاديمي و
المقاولاتي عبر عدة برامج من بينها شبكة الجامعات.
في ما يخص البحث في ميدان السرطان ذكر ان المركز لا يقوم بالبحث في هذا الميدان و أنه يعمل مع جمعية لالة سلمى
لبيكة البحث في هذا المجال و يجدد اثبات و موارد تموينه في اطار شراكة قطاع عام خاص.

و في الختام، صادق المجلس على مشاريع القرارات التالية:

القرار رقم 1: محضر اجتماع مجلس إدارة المركز ليوم الجمعة 7 يناير 2011

القرار رقم 2: التقرير المالي لسنة 2011

القرار رقم 3: خطة عمل المركز لسنة 2012

القرار رقم 4: ميزانية المركز لسنة 2012.